

## اين تكمن مصلحة الشعب العربي الاهوازي ؟ رداعلى بيان رابطة زعماء وشيوخ العشائر العراقية

---

شعبنا العربي الاهوازي اذا يؤيد نضالات الشعب العراقي الشقيق من اجل الحرية والديمقراطية والسلام ، يتطلع الى الشعب العراقي والى كافة الشعوب العربية واحرارالعالم اجمع ان يؤيدوا نضالاته الوطنية، ويرحب باي موقف تضامني او اى مساعدة ، وخاصة اذا كانت هذه المساعدة من الشعب العراقي الشقيق الذي نرتبط معه بروابط القربى والجوار ومن البديهي ان معظم العشائر العربية التي تقطن العراق والاهواز لها جذور مشتركة وترجع الى نسب واحد ، كما ان هناك روابط حميمة وتاريخية تربط شعبنا العربي الاهوازي والشعب العراقي الشقيق وترجع هذه الروابط الى قرون متمادية، ولكن وبحسب الظروف فلكل من الشعبين العربي الاهوازي والعراقي خصوصيته التي ترجع اصولها الى عمق التاريخ ايضا

وفي ظل اوضاع محليه واقليمية ودولية فرضت سلطات رضا شاه سيطرتها على منطقة الاهواز " عربستان " وضمتهافي 20 نيسان من عام 1925 عندما اسر اخر حاكم عربي للمنطقة هو الشيخ خزعل بن جابر الكعبي، ومنذ ذلك التاريخ وشعبنا العربي يعاني من سياسة الاضطهاد القومي التي تجلت باشكال عدة منها حرمانه من التكلم بالغته العربية ، وتهجير بعض من القبائل العربية الى مناطق داخل ايران وتبديل اسماء المناطق والمدن والقصبات الى اسماء فارسية واغراقه بالهجرة الواقد والمقصودة بغية تغير تركيبته السكانية وحرمانه من ابسط حقوقه السياسية والاجتماعية وجعله متخلفا في كافة المجالات .

ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا وشعبنا يواصل النضال من اجل نيل حقوقه المشروعة  
وتقرير مصيره بنفسه وهو يتطلع الى كل شعوب العالم ان تساند نضاله وتدعمه ، دون  
فرض الوصاية عليه او التحدث نيابة عنه .

لقد اطلعنا في الاونة الاخيرة وكما اطلعت جماهير شعبنا العربي في الاهواز وكل  
المهتمين بشؤون المنطقة على البيان الصادر عن رابطة زعماء وشيوخ العشائر  
العراقية بعد اجتماع وصف بالاستثنائي عقد في بغداد ، وقد طالبت الرابطة في بيانها  
المذكور المجتمع الدولي الى العمل ، من اجل استعادة امارة الاحواز ، التي استولى  
عليها الشاه عام 1924 وضمها الى ايران عنوة حسب ما جاء في هذا البيان ، ورغم  
اننا لم نطلع على النسخة الاصلية للبيان ، ولا الى ما دار من نقاش في هذا المجلس ،  
وهل تم في حضور ممثلين عن قوات التحالف الدولي ام لا ؟ نود ان نبين الى الراي  
العام العربي والعالمي والى ابناء شعبنا الاهوازي والى جماهير الشعوب الايرانية  
مايلي :

ان الحديث في اي قضية مصيرية تهم الشعب العربي الاهوازي لا يحق لاي احد مهما  
كانت منزلته الاجتماعية ومكانته السياسية ان يتحدث بالنيابة عنه وعن قواه الوطنية  
والديمقراطية .

حسب اعتقادنا ان هذه التصريحات وغيرها من التصريحات يجب التي تصدر عن  
الجانب العراقي تتدرج ضمن دائرة النزعات والاختلافات القائمة بين موالى الجمهورية  
الاسلامية الايرانية من جهة ومعارضيه داخل النسيج العشائري العراقي ، وبين قوات  
التحالف والنظام الايراني من جهة اخرى وهذا الامر واضح لكل متتبعي الشأن  
الايراني والعراقي .

ان هذه الرابطة ومع احترامنا العميق للقائمين عليها بدلا من ان تعمل من اجل حل  
مشاكل المجتمع العراقي التي لاحد لها ولاحصر وتحافظ على استقلال العراق و

سيادته الوطنية ووحدة اراضيهِ ، و تذكرنا تصريحاتها هذه بتصريحات المسؤولين العراقيين السابقين ، وكذلك الحرب العراقية الايرانية، التي استمرت ثمان سنوات والتي راح ضحيتها عشرات الالاف من ابناء الشعوب الايرانية و التي لم يجني منها شعبنا العربي الاهوازي الا القتل و الذل و الحرمان و التهجير .

ان الحكومة الايرانية ما برحت تتهم حركة شعبنا العربي الاهوازي و متقفي شعبنا ورموزه الوطنية " بالارتباط بالاجنبي " " التجسس لصالح بلدان الغير " ، و عشرات الحجج الواهية الاخرى لتبرير سياسته القمعية تجاه الشعب العربي الاهوازي، و محاولة اسكات صوته الوطني و الديمقراطية و لجم نضال حركته التحررية ، لذلك ما ان صدر هذا البيان حتى اخذت اجهزتها الاعلامية تضخم مثل هذه التصريحات و تنشرتها في جميع وسائل اعلامها محاولة التحريض لاغراضها السياسية .

يحق لنا ان نتسال اين كان هؤلاء الزعماء و الشيوخ الأجلاء عندما تعرض الآلاف من ابناء شعبنا العربي الذي اضطرتهم الظروف للجوء الى العراق هربا من البطش الايراني الى القتل و السلب و النهب، من قبل القوى العراقية الموالية لايران ، و التي دخلت و تسللت الى العراق بعد انهيار النظام السابق، و لماذا لم يوفروا ابسط الحماية و الامن لهم حيث لا يزال الالاف منهم يعيشون في مخيمات بالقرب من الحدود العراقية الايرانية لاتقيهم من حر الصيف و لا من برد الشتاء .

نتسال ايضا هل تشاورت الرابطة المذكورة عندما اتخذت مثل هذا القرار مع نظرائهم من زعماء و رؤساء ابناء العشائر العربية في الاهواز او مع اى فصيل اهوازي يعتبر نفسه في خانة القوى الوطنية و الديمقراطية .

ان العراقيين ينادون ليلا و نهارا و يطالبون بعدم التدخل في شؤونهم الداخلية فلماذا يبادرون الى التدخل في شؤون الشعب العربي الاهوازي في حين انهم اليوم احوج ما يكون الى من يمد لهم يد العون و المساعدة .

كان من الاجدر بالاخوة الزعماء والشيوخ العراقيين المنضويين تحت اسم الرابطة ان يشيدوا بنضالات اخوانهم العرب في الاهواز وتقديم العون لهم وتوجيه نداءاتهم الى قادة الجمهورية الاسلامية وحثهم على التعاطي مع قضية القوميات في ايران وخاصة قضية الشعب العربي و منحه حقوقه المشروعة العادلة كما هو الحال بالنسبة للاكراد والتركماني الذين يتمتعون بكافة حقوقهم القومية في العراق .

انا اذ نعتبر هذه التصريحات مستعجلة وغير مسؤولة، نعتبرها تدخلا سافرا في شؤون شعبنا العربي الاهوازي ونرفضها جملة وتفصيلا وفي الوقت نفسه، نحذر ابناء شعبنا العربي الاهوازي وقواها الوطنية من الانجرار وراءها، لانها لن تؤدي في نهاية المطاف الا لاشعال نار الفتنة وتاجيج الحروب ، ولن نقبل ابدا ان تصبح قضية شعبنا والتي قدمنا من اجلها الالاف من الشهداء والمعتقلين والمشردين، ورقة بيد هذا الطرف او ذلك ، كما ندعو جماهير شعبنا الى مواصلة النضال، من اجل نيل حقوقهم المشروعة بنفسهم ، وذلك جنبا الى جنب كافة القوى الوطنية والديمقراطية من ابناء القوميات الايرانية، من اجل الحرية والديمقراطية ومن اجل تقرير المصير.

ان مصلحة الشعب العربي الاهوازي تكمن في افساح المجال له بممارسة حقه بتقرير مصيره بنفسه وبما يتماشى مع الاعراف والقوانين الدولية دون اي ضغوط او تدخلات خارجية .

**مجموعة من ناشطي الشعب العربي الاهوازي في المنفى .**

**اواخر ايلول (سبتمبر) 2003**